ذلك بقوله لا اله الا الله اى ليس ثم سوى مولانا
جل وعز من جميع الكائنات على العموم ما هو عنى
فى نفسه او يفتقر اليه فى اثر ما حتى يستحق ان يعبد
او يطاع او يخاف او يعول عليه فى اثر ما بل جميعه
عاجز اتم العجز عن ايصال امر ما الى نفسه والى
غيره فوجب طرد جميعها من القلب اذ وجودها
كعدمها بلا شك ولا ريب وما وجد مع بعض تلك
الامور المخلوقة كالطعام والشراب والماء والثياب
والنساء والبنين والاموال والسلاح والاسود والماء
والظلمة والجنة والنار من المصالح والملذات او من
المفاسد والالام فليس منها اصلا ولا يعول
عليها فى شئ من ذلك ولا فى غيره فالالتفات الى
شئ منها عمى وظلمة عظيمة وحالة سيئة غير
مستقيمة وسفه قوى وخصلة ذميمة وقذر شديد
التى تجب المبالغة فى غسله من الثياب البال
ليتهيأ القلب الى التجلى بالنور الزكى اللامع من معرفته
العلى ذى الجلال فلما غسل الذاكر قلبه بذلك

امر تعالى

النقى

النقى الفوق العالم وصلى على الكونين صلاته على
الميت المعدوم اربعا وختم بالتسليم حلاه مبتدئ
بزينة الدخول فى حضرة الملك العلام فقال قول
المضطر الاواه اليائس باسا قطعيا دائما من كل
ما سوى مولاه انزنى لا اله الا الله ولما ابتهج قلبه
بنور الحقيقة وكان الانتفاع بها موقوفا على القيا
برسوم الشريعة وذلك لا يكون الا بالاذعان على
ذكر ما جبها المبلغ لها عن الله تعالى سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم احتاج الذاكر بعد كلمة
التوحيد الدالة على الحقيقة ان يتبعها باثبات
رسالة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
ليحفظ نور توحيده بادغاله فى بيض حوز الشريعة
فلهذا يقول الذاكر اثر لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغى فى كل ذكر
من اذكار الله تعالى ان لا يغفل المؤمن فيه عن ذكر
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اما
بان يصلى عليه اثره او يقر برسالته مع الصلاة

بشفعها

Copyright © King Saud University